افضل الحسنات تكرمة الجلساء يعني افضل ما يتقرب به الى الله بعد اداء
الفرايض العينية بفروضها وشروطها من الاخلاص وغير تكرمة الجلساء
وافضل الجلساء الحفظة عليهم السلام قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون اي ويشهدون عليكم يوم القيمة بما تفعلون في الدنيا
فسماهم الله كراما كاتبين فوجب علينا ان نكرم ما اكرم الله وذلك بان
نصحبهم بامتثال ما وجب الله علينا من الكتاب والسنة طائعين الله ورسوله
باسماعنا وابصارنا واسنتنا وايدينا وارجلنا وطوننا وفروجنا في عاداتنا
وعباداتنا وسايرامورنا في حركاتنا وسكناتنا غير متخلقين بقلوبنا التي تحل
فضل ربنا باخلاق الشيطان عدونا وعدو ربنا ونبينا من العجب والكبر
والرياء والسمعة والحسد والحقد والغضب والرياسة والمكر والخديعة
والخيلاء وحب الدنيا والمباهاة والبخل والطمع والمداهنة والشح
وغير ذلك من اخلاقه لعنه الله وخطواته وصفاته ونصحب غيرهم
من جلسائنا من الانس والجن والملايكة لذلك بالكتاب والسنة حاكمين
بذلك جوارحنا الظاهرة والباطنة ولا يكون شيء من امورنا القولية والفعلية
والحالية الا موافقة الكتاب والسنة سالمين في ذلك من غوايل انفسنا
من الرياء والسمعة والعجب وغير ذلك من المحيطات المفسدات للحسنات
هذا وشله اوجب الله علينا معشر امة محمد وهذا جاء نبينا وعلا اليه
وهو اخلاقه وسننه ووجب علينا اتباعه بقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي

وسنة الخلفا الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجد واياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة الحديث ومن محدثات الامور
المشار اليها بهذا الحديث ما جرت به عادة من لا خلاق له من الجهلة واضلهم
واشقاهم في هذا الزمان المتفقهة والمتفقرة من انهم يستعملون هذه الحكمة غير
محلها ويعطونها الغير اهلها فيبطلونها من كونهم يعاملون جلساءهم وقرناءهم
بالمداهنة والرياء والسمعة والمباهاة واهانة حدود الشرع العزيز في الاقوال
والافعال والاحوال وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع انهم انزلوا انفسهم
منزلة القدوة للخلق لدعواهم بانفسهم مستحقين بغيرهم متصفين بكل
اوصاف الشيطان من المكر والخديعة والخيانة والكذب وغير ذلك من
سايرفروع شجرة العجب المغروسة في ارض قلب الشيطان متسلين بذلك
بالبعض والكل طائبين ان لحوا لهم تلك موافقة ممتثلا للحكمة القائلة افضل
الحسنات تكرمة الجلساء قال تعالى ان تتبعون الا الظن لا يغني من الحق شيئا
بل امورهم كلها القالية والفعليه والحالية على صفة ما تقدم ذكرها محله
الجلساء وغشهم وخيانه وخديعه ومكر وسبب لهم لجلسائهم يتخلقون
باخلاقهم واخلاقهم كما تقدم ذكرها شيطانية وقد قال صلى الله عليه وسلم
جليس القوم منهم فيحق على جليسهم ما يحق عليهم من الطرد والبعد من فضل الله
ورحمته والقرب من عدله وغضبه لمعاملتهم لجلسائهم بالمداهنة و
المصانعة القولية والفعلية في الكلام والجلوس والقيام

نظر
في ذكر الله وغضبه
ولعنته وليخف المكر
السيء لاهله لان جلسائهم